

لا يؤمن شره، ولا يُرتجى خيره، وكان ما كان بعد ذلك من وقائع خيبرِ وفدك وتيأء، مما أعز الله به الإسلام وأذل أعداءه.

### اعترفت قريش بحق المؤمنين في زيارة البيت وأمن المستضعفون بمكة على أنفسهم

وكان من ثمرات هذا الصلح أن اعترفت قريش بحق المسلمين في زيارة البيت، وأن تم ذلك دون قتال، وكان ذلك فوزاً عظيماً للمسلمين في المدينة، وخيراً وبركة على المستضعفين في مكة؛ فقد كان في مكة رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لا يعرفهم رسول الله ﷺ ولا أصحابه، وكانوا من المستضعفين الذين لا يستطيعون الجهر بإيمانهم، ولا يجدون السبيل إلى الفرار بدينهم؛ فلو كان القتال نشب بين الفريقين لذهب ضحيته عدد من هؤلاء المستضعفين، ولقتل المؤمنون إخوتهم وهم لا يعلمون بأمرهم، فيكون في ذلك ما يكون من الخسارة عليهم، ومن المعرفة لهم، ومن التحرج والندم على ما كان منهم. وفي ذلك يقول الله تبارك وتعالى مُمتناً على رسوله وعلى المؤمنين: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ \* هُم الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ وَكُلًّا رِجَالًا مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءً مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ